هو مهبط انوار الصفات الالهية جهة واحدة يكون من تلك الجهة الواحدة توجه اليه تعالى فتلك الجهة عن روحانية رسول الله صلى الله عليه وسلم في عالم الارواح فكما يقبل الصلاة الا بالتوجه الى الكعبة كذلك لا يحصل التوجه الى الله الا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم له وربط القلب بنبوته وانه هو الواسطة بينه وبين الله دون غيره من الانبياء وانهم وان كانوا انبياء الله تعالى فكلهم على الحق ولكن لا يحصل من الله تعالى فيض الامن ارتباط القلب بمحمد صلى الله عليه وسلم فيتوجه القلب الى الجهة الواحدة ويتوجه الروح الى الجهة الواحدة حصل للانسان استعداد والاستفاضة من الحضرة الوحدانية ومن هاهنا يعرف ان المناسبة بين الفيض والتفيض فيما يتعلق بالاستفاضة شرط وقد ورد في بعض الاحاديث على اثبات المشايخ في كتبهم ان الشيخ في قومه كالنبي في امته فلا بد للمريد ان يتوجه الى شيخه بربط قلبه معه ويتحقق ان الفيض لا يجيء الا بواسطة وان كان الاولياء كلهم هادين مهديين يعتقد كلهم ويدعوا لهم لكن استمداده الخاص واستفاضة تكون من روحانية شيخه وحده ويعلم ان استمداده من شيخه واستمداد شيخه من النبي صلى الله عليه وسلم فان شيخه يتعلق سنده بشيخه وشيخه بشيخه هكذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الحق جل اسمه سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا

فالربط

فالربط بالقلب مع الشيخ اصل كبير في الاستفاضة بل اصل الاصول ولهذا بالغ الشايخ قدس الله ارواحهم في رعاية هذا الربط قال الشيخ نجم الدين رحمة الله عليه ان الاستاد بالنسبة الى الادوات في صنعة المرايا فكما ان المطرقة والسندان والمنفخ والفحم والنار وغيرها من الالات اجتمعت ولا يكون ثم استاد يصنع المرات لا يتحقق وجود المرات كذلك الشرايط السبعة الجنيدية للخلوة لا يتصفى بها مرات القلب بدون ربط القلب مع الشيخ جربناها فوجدناها كما قال قدس الله سره واكثر المريدين اذا انقطعوا عن الفيض والتربي لا ينقطعون الا من هذه الجهة اعني عدم ربط القلب بالشيخ بالتسليم والاذعان والمحبة الصادقة والامتنان فالاعتراض يسد باب الفيض ولهذا قال الشايخ في اداب المريد ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال فالميت هل يعترض على الغسال ان غسل عضوا من اعضايه قبل عضوا اخر او حركه ام يتصرف بما يرى من المصلحة قال من ترك الاعتراض على الله تعالى وعلى الشيخ ودوام الرضا بقضا الله تعالى على ما قدر من الشد والفتح والقبض والبسط والمرض والصحة ملاحظا قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي قوله تعالى فوربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في